في جميع اموره في كل ساعة وصفى اباه من سائر الاكدار بحق محمد المختار صلى الله عليه وعلى اله الاطهار وسلم تسليما وكان ظهوره في شهر شوال الحرام سنة ١٢٤ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاه والسلام وهذه القصيدة في الشيخ عبد القادر المذكور اقول ولعلها للبعض تلامذته الواضع لهذه الخطبة او لغيره

لله درك يا عفيف الدين … في همة عبرت على جيروني
اخرجت للبحر الغريب بعزمة … بحر يسمى المشكل التبيين
اذ كان في جبل الجبوش منزه … فقبضته في كفك الليين
فلقيته نحو الشهاب نزفه … بالذكر والتهليل والتاذين
سبعا فطفت به بقيه احمد … جنات له لبري وارض الصين
فكتبته وحفظته بمحبة … بكتابة التحرير والتمكين
لله بحر في البسيطة جمعه … كالجمع في السيحون والجيحون
اعجب لبحر في الجبال مغيبه … كالشمس غابت في حماة الطين
اباوك الغر الكرام تقهقروا … ان يقراؤ في مده واللين
قد كان في غيب العيون مستر … فكشفته للناس بالتبيين
وكتبته للاخذين باحمد … التابعين لطرقه والدين

بحر ابراه العارفون طريقة … والحائرون بروته بحرين
تاريخه درّ يضيء لانه … يهدي الغوات الى التقا والدين
تبا لحاسد اذ راه محررا … يسعى له نحو العدا بالمين
واسمع لنصحي واتبع لمقالتي … احذر تجوز طرائق التهوين
ثم الصلاة على النبي واله … هادي الغوات الى التقا والدين

وقال رضي الله عنه

الزهد والمعروف في هذا الكتاب … والامن والخوف فيه والرجا
والحب والشوق فيه والعتاب … والفوز والسعد فيه والنجا
بحر تشقق من لمع الشهاب … فحصحص الحق بعد ما دجا
فاسئل به الله يعطيكم الثواب … فكم لهم وغم فرجا

بسم الله الرحمن الرحيم باب في بيان العارفين والمعرفة

روي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم ولمشيتم على الماء ولزلت الجبال بدعائكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)